

بدائل نفط خام Urals الروسي في السوق الاوروبي

اعتمدت المصافي في أوروبا والبحر الأبيض المتوسط بشكل اساسي على خام Urals الروسي المتوسط الحامضي الذي كان يمثل أكبر وارداتها قبل بدء الحرب الروسية الاوكرانية في العام الماضي اذ بلغت الإمدادات الروسية البحرية من هذا النوع من الخام بحدود **900 الف برميل في اليوم** في عام 2022 مقارنة مع **1.4 مليون برميل في اليوم** في عام 2021 و**1.8 مليون برميل في اليوم** قبل جائحة Covid-19، الا ان شحة امدادات النفط الروسي الى القارة الاوروبية بعد الحرب ادى الى انتاج المصافي الاوروبية طريقتين لتوفير تلك الانواع من النفوط التي تلائم طبيعة عمل وحداتها الانتاجية، ويمكن ايجازها بما يلي:

اولاً / نفوط مشابهة :-

- خام Johan Sverdrup المتوسط الحامضي والذي بلغت معدل صادراته الى المصافي الاوروبية بحدود **400 الف برميل في اليوم** لعام 2022، اذ بدأت المرحلة الثانية من خطة تطوير انتاج حقل Johan Sverdrup النفطي، والتي شملت دخول منصة جديدة و 28 بئر جديدة للعمل، في منتصف شهر كانون الاول 2022، مما أدى إلى زيادة الطاقة الانتاجية بمقدار **185 الف برميل في اليوم**، ومن المتوقع أن تبلغ الصادرات بحدود **750 الف برميل في اليوم** في شهر اذار 2023.
- خام كركوك الذي يتم تحميله من ميناء جيهان بتركيا.

- خام Mars الامريكي المتوسط الحامضي الذي يعد أقرب بديل للخام الروسي، لكن محدودية كمياته وتذبذب اسعار الشحن عبر المحيط الأطلسي تعرقل من امكانية توفره، ومع ذلك ارتفعت الواردات الأوروبية بشكل ملحوظ منذ بدء الحرب في أوكرانيا، اذ بيعت شحنة واحدة فقط إلى أوروبا في عام 2021 و 10 شحنات في العام الماضي إلى هولندا وألمانيا وإيطاليا، كما أطلقت الولايات المتحدة **180 مليون برميل** من الخام الحامضي من احتياطي النفط الاستراتيجي في 2022، مما أدى إلى توفر كميات كبيرة من الشحنات الفورية، بما في ذلك شحنات Mars المعدة للتصدير.

ثانياً / خلط النفوط :-

- أصبح خلط مزيج CPC الكازاخستاني الخفيف الحامضي مع خام البصرة المتوسط الحامضي لإنتاج بديل لخام Urals للمصافي الاوروبية شائعاً وبشكل متزايد. بالإضافة الى ذلك، تأخذ المصافي في دول مثل اليونان شحنات من مزيج CPC بعد قيام شركة Helleniq Energy بشراء شحنتين من هذا النوع من شركة Eni وشركة Vitol، وكذلك قيام ائتلاف من الشركات Chevron, ExxonMobil, KazMunayGas and LukArco، وهو المسوق الرئيسي لـ CPC Blend ببيع العديد من الشحنات إلى مشتري خام البصرة المتوسط في بعض البلدان الاوروبية.

- قيام بعض مصافي التكرير الأوروبية بالاستفادة من زيادة واردات الولايات المتحدة من الخام الخفيف الحامضي للمساعدة في إيجاد مزيج بديل مناسب، كما ان البعض يقوم بخلط خام WTI مع خام العربي المتوسط، على الرغم من أن هذا الامر لا يبدو شائعاً حتى الآن.